كسفت الشمس في زمان النبي ص فقام فزعا يخشى ان تكون الساعه فقام فصلى اطول
قيام بركوع وسجود وما رايته في صلوته فعله قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسل
الله لا تكون لموت احد ولا لحيوته ولكن يرسلها الله يخوف بها عباده فاذا رايتم
شيا منها فافزعوا الى ذكر الله تعالى ودعايه واستغفاره اخرجه البخاري ومسلم
والنساي عنه بلفظ غير انهم قالوا خسفت موضع كسفت وزاد وابعد لفظ الساعه
حتى اتى المسجد وعن عايشه انها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله ص فامر
رجلا ان ينادي بالصلوه جامعه اخرجه السته عنها بروايات كثيره من حديث طويل
وهذه احدى روايات البخاري ومسلم غير انهما قالا فيها خسفت موضع كسفت وفيه روايات
اخر فصل في كيفيه صلوه الكسوف قال الحافظ الاميه قدس الله روحه روى السيد
ابو طالب باسناده ومن طريق ابي داود عن ابي بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ص
وان النبي صلى بهم فقرا بسوره من الطوال ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الى
الثانيه يدعو حتى انجلى كسوفها هو في سنن ابي داود عنه كما ذكره الامير رحمه الله تعالى
واعلم ان اختيار اهل المذهب في صلوه الكسوف على مقتضى روايه ابي داود لحديث ابي
بن كعب ولم يظهر لي وجه الترجيح فيه مع نسبه المستند الى ابي داود فقد روى ابو
داود وغيره من الصحيحين وغيرهما صلوه الكسوف عن جماعه من الصحابه انه صلى
اربع ركعات باربع سجدات وانه صلى ست ركعات واربع سجدات وانه صلى ركعتين
كسائر الطاعات وهو يدل على تعدد الكسوفات كما ذكرنا عن الخطابي وان كلا
منهما واسع ومشروع كما ذكرنا في الشهيد وغيره لبس الافعال لا يتصور فيها النسخ
بمجردها الا عند شرطه ولم يوجد هنا وقد عرف تفصيل الخمس الركعات وصفاتها من
صلوه علي ع فينظر في وجه المرجح لروايه ابي داود ولم يوردها الامير بطريق من تعاميه
الايمه وعن النبي ص انه جهر في كسوف الشمس تاره واسر اخرى اما الجهر فاخرجه
البخاري ومسلم والترمذي في احدى روايتهما لحديث عايشه واما الاسرار فهو في
احدى روايات البخاري لحديثها وغيره فايده ذكر السمهودي في تاريخه للمدينه ان
في اول السنه السادسه اتى بتمامه من انال الحنفي وكسفت الشمس وذكر الجوزي في المولد
ان الشمس كسفت سنه ثمان من الهجره وقد قدمناه عن ابن حبان ان الشمس كسفت
في السنه الخامسه في جمادى الاخره وان موت ابرهيم عليه سلام الله كان في سنه عشر
وان الشمس كسفت يوم موته فدل على تعدد الكسوفات وصحه اختلاف الكيفيات في
الصلوه في هذه الكسوفات وكان موت ابرهيم عليه السلام لسابع عشر وانه خرق للعاده
له باب الاستسقا عن السيد المؤيد بالله باسناده الى ابن عباس

ان النبي

١١

ان النبي ص خرج يستسقي متواضعا متضرعا متذللا ثم خطب خطبتكم هذه فدعا وصلى
ركعتين اخرجه ابو داود والترمذي والنساي عن ابن اسحق بن عبد الله ابن كنانه عن
ابيه قال ارسلني الوليد بن عتبه وهو امير المدينه الى ابن عباس يساله عن استسقا
رسول الله ص فقال خرج رسول الله مبتذلا متواضعا متواضعا متضرعا حتى اذا اتى المصلى
رقي المنبر فلم يخطب كخطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعا والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين
كما يصلي في العيد هذه روايه الترمذي وزاد في روايه متخشعا واخرجه ابو داود
ولم يذكر مبتذلا ولا متخشعا واخرج النساي قال ارسلني فلان الى ابن عباس اساله
عن صلوه رسول الله صلى الله عليه في الاستسقا فقال خرج رسول الله صلى الله عليه
متضرعا متواضعا مبتذلا فلم يخطب نحو خطبتكم هذه فصلى ركعتين وهذه الروايات
كما ترى انما هي بلفظ ولم يخطب كخطبتكم يعني انها دعا وتضرع وتكبير وروايه الشفا ثم
خطب كخطبتكم هذه بنا في معنى هذه الروايات على ان الراوي واحد وهو ابن عباس
وعن عباد بن تميم عن عمه ان النبي ص خرج يستسقي فصلى ركعتين اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنساي عن عبد الله بن زيد المازني بروايات مختلفه
ففي روايه ابي داود قال ان النبي ص خرج بالناس يستسقي فصلى ركعتين ~~وهذه الروايات~~
~~كما ترى انما هي بلفظ ولم يخطب كخطبتكم~~ يجهر بالقراه فيهما وحول رداه فدعا واستسقى
ثم استقبل القبله وفي روايه البخاري ومسلم خرج النبي ص الى هذا المصلى فدعا واستسقى
ثم استقبل القبله وحول رداه وفي روايه ثم صلى ركعتين قال البخاري كان ابن عيينه يقول
هو عبد الله بن زيد صاحب الاذان ووهم لان هذا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني
الانصاري وفي الحديث روايات اخر وفيه ثبوت صلوه الاستسقا وعن النبي ص انه
قال دعوه الصايم لا ترد اخرج نحوه بلفظ ثلث دعوات مستجابات دعوه الصايم
ودعوه المسافر ودعوه المظلوم واخرج الضيا المقدسي عن انس ثلاث دعوات لا ترد
دعوه الوالد لولده ودعوه الصايم ودعوه المسافر وعن النبي ص انه قال استنزلوا
الرزق بالصدقه اخرجه البيهقي عن علي وعن عبد الله بن عمر عن النبي ص انه كان اذا
استسقى قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا غدقا مجللا عاما طبقا سحا دايما اللهم
اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم ان بالعباد والبلاد من اللاوا والضنك
والجهد ما لا نشكو الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السما
وانزل علينا من بركاتك اللهم ادفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا ما لا يكشفه غيرك
اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السما علينا مدرارا اخرجه البخاري تعليقا
عن سالم بن عبد الله عن ابيه غير انه قال وانبت لنا من بركات الارض مكان قوله وانزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)